

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه و سلم أهوا بعده:

فإنا لا ندرى ما موجب إشعال الشيخ ربيع حفظه الله ل الفتنة في الدعوة السلفية باليمن منذ عدد سنين؟!

بالتحريش بين دعاتها! والتثوير والعصبية مع هذا ضد هذا!

بأفعال عجيبة، وددنا أنه وفقه الله اجتنبها، لأنها بعيدة كل البعد عن أفعال علماء الهدى الحريصين على سلامة المؤمنين من الفتن الذين نحسبه إن شاء الله هنهم، وأشبه ما تكون بأفعال من يسمون بالسياسيين السائرين على ذلك المبدأ الخاطئ، (فرق تسد).

وكان من ذلك أنه اشتغل بالتحريش على قبل ثورة أحد طلاب هذا الدار، وهو عبد الرحمن العدني ومن ثار معه علينا وعلى هذه الدار التي تربوا فيها من زمن شيخنا مقبل رحمه الله وبعده، فلا درينا إلا وأبو مالك الرياشي رجع من مكة ويجلس مع بعض الطلاب وأهل البلاد بكلام سره وهو أن الشيخ ربيعاً يقول: (أبعدوا الحجوري عن الكرسي ول يكن البديل موجوداً!!!)

فافتتن وفتن بذلك أبو مالك الرياشي أيما فتنة، حتى أدى إلى صرفه عن طلب العلم بدراج، ونزل إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجديدة وحينها طلب منه الشيخ محمد أن يكتب اعتذاراً، فكتب ورقة اعتذر فيها مما صنع، وذكر أن ذلك بتحريض من كان يظن أنه لا يصدر

منه هذا الخطأ العظيم!!!.

وقد قرأت الورقة هنا وسجلت في درس العصر، وبعدها ذهب أبو مالك يشتغل على سيارة بالأجرة.

ولما شاء ذلك أنكره الشيخ ربيع وفقه الله - أشد الإنكار!!!

ونشر عنه أخونا أبو همام الصواعي أنه قال: (لأننا أقول هذا في الشيخ يحيى!) وقد مسك الدعوة السلفية باليمين بيد من حديد، ولا يصلح لها إلا هو ومثله)، واتصل الشيخ ربيع وفقه الله والله شهيد وأنكر ذلك أشد الإنكار!!!.

وقال: أنت تصدق هذا الكلام من أبي مالك؟ أبو مالك كذاب!!! فقلت: ياشيخ حتى وإن صدر منك ذلك سهلاً، فحالنا كما قبل:

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد \*\*\* جاءت محسنه بألف شفيع

وأكده هذه المكيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصabi ! لها خرجنا رحلة دعوية، ومررنا بالحديدة فجلسنا جميعاً في بيته أنا والمشايخ، فطرق هذا الموضوع متالماً من صدوره من الشيخ ربيع، وأنه سمعه يقول: (أبعدوا الحجوري عن الكرسي)... الخ!!!.

وفي ذلك المجلس قال الشيخ محمد الوصabi: الشيخ ربيع جاسوس!!! يمدح المسؤول (اليمني) الفلااني الذي عنده وعده من المعاشي، ويأمر بإبعاد الشيخ يحيى من على الكرسي!!!.

وبقي المشايخ منقبسين عن هذه الحرفة مدة حتى أن بعضهم كان يعتمر ولا يزورا الشيخ ربيعاً!!!.

وبعد ذلك بأيام ثارت فتنة العدنى بعد رجوعه من العمرة، وفتنت من فتن بها ومن كانوا عندي في الحلقة، فنصحت بالبعد عنها، فازدادوا بعداً وعتوا وشدة، فدعوت المشايخ أن ينصحوه فجاؤوا، ونصحوه عن ذلك التسجيل من دماج إلى الفيوش.

وتحقق على توقيف التسجيل وعلى أن المسجد الذي يبني في الفيوش يكون تحت نظرنا جميعاً، وفي ذلك المجلس نفسه قال العدنى: ( لا أخفيكم أنه بعد انتهاء فتنة البكري، قال بعض الناس: قم أنت!!!)

وهذا القول لا أزال أذكره ولعل من كان حاضراً يذكره.

ومضت أيام على ذلك الحال وشاء الخبر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول عن بعض المشايخ منهم الشيخ ربيع أنه جاسوس، فلم يقل الشيخ ربيع شيئاً حتى اجتمعوا في بيته بمكة، وأخبرت أنه عفى عنه، فرجع الشيخ محمد يحمل من الحقد علينا ما الله به عليم!!!

وقام بنظير ذلك التحريش وأشد لأهل البلاد وغيرهم على وفتنة واسعة اضطررتني وغيري من إخواننا إلى الرد عليه وبيان فتنته.

ولا يزال الشيخ ربيع عالماً على توسيع دائرة الفرقة بيننا!!!

حتى أنه يذهب يحج أو يعتمر بعض طلابي من الدار فيزورونه فيعطيهم الشيخ ربيع جرعة تدريش وتحريش علينا!!!

وينفعل على من يخالفه ولا يقبل تدريشه علينا تارة، ويلين له أخرى!!! فمنهم من تعجب من هذه النقوال، ولم يقبل منه وهو كثير، ومنهم من رجع وافتتن، وقلب لنا وإخوانه في الدار ظهر المجن، وينشر هنا وهناك أني جلست مع الشيخ ربيع فقال لي وقال لي إن الشيخ يحبى حدادي وأن الدار فيها حدادية.

هذا وقد كان أبو الحسن المصري يفتري علينا بهذه التهمة الباطلة، فرد عليه الشيخ ربيع آنذاك !!! بأن هؤلاء أهل السنة فإنما أن تثبت عليهم ذلك فتسبرى لدینك وعرضك، وإنما أن تدان بهذا الظلم والتجمي على أهل السنة ونحو هذا الكلام مدون في رده على أبي الحسن بن نصه.

ولما اشتد منه هذا التحريش عفى الله عنه رأيت أن لابد من النصح له، وتذكيره بنتقى الله عز وجل وإيقافه على هذه الأخطاء المضرة بالدعوة فنصحته في شريط بعنوان: (النصح الرفيع للوالد العلامة الشيخ ربيع) وهو الجزء الأول! وسيأتي إيراده إن شاء الله، فسكت بعد ذلك هدة، ولكن لا يزال مشتداً في التهبيه علينا والنعمش والمدح لهن قد أثيروا علينا ونحن صابرون، إجلالاً له وحرضاً على سلامته الدعوة؛ ولأن الأعداء من الرافضة وغيرهم يتربصون بنا بين الحين والآخر، مع ما نحن فيه من الانشغال بأمور الدعوة والطلاب.

فجاءت فتنـة الـرافـضـة وعدواـنـهـم عـلـيـنـا سـبـعـيـن يـوـمـا تـحـتـالـحـارـ وـقـذـائـفـ النـارـ فـغـارـ الـمـسـلـمـونـ مـا حـدـثـ وـقـامـوا وـعـنـا ضـدـ الـرـافـضـةـ بـلـسـانـ الـحـالـ وـالـمـقـالـ.

ومن أشد من قام قومة وشرفه الشيخ ربيع، شكر الله له ولسائر من قام معنا على ذلك العدوان الغاشم، وفي أثناء ذلك قال العلامة ربيع حفظه الله انتهت المشاكل بيني وبين الشيخ يحيى إلى الأبد !!!.

كما نشر ذلك عنه.

فحمدنا الله على نعمة الإخوة وزوال الفتنة وحصل بيننا تواصل كثير وخير كثير، وألقى كلمة إلينا على الهاتف طيبة وطلب مني أن ألقى كلمة لطلابه في مجلسه فألقى كلمة مختصرة، وقلنا كما ذكر الإمام ابن القيم رحمة الله في زاد المعاذ:

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت \*\* وبيتلي الله بعض القوم بالنعم

لعل من حكمة الله تعالى في ابتلائنا ببعض الرافضة لتجتمع كلمة أهل السنة على الهدى ومضينا على ذلك الخير.

وكان المشايخ قد خذلوا في قضية الرافضة، خذلهم أنكرها عليهم الشيخ ربيع وغيره من خواص الناس وعواهم، فذهب المشايخ إلى الحج (1433هـ) محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد الصوملي، والذماري والبرعي، وأخبرنا من كان حاضراً أنه نصحهم بالقيام مع إخوانهم في دماج إذا اعتدى عليهم الرافضة وشنع على بعضهم ببعض الكلمات حين عارضه في ذلك، وذكروا كتاب الإبانة للشيخ محمد الإمام فذكر أنه ينبغي أن يلغى وعلى ذلك تفرق إخواننا من عنده.

ثم عاد إليه المشايخ بعد هذه الجلسة والله أعلم ماذا أبromoه فيها وخرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بعدها قام بحلة في عدد من مدن اليمن يشن الفاظ التبديع ويلوح بالتكفير على إخواني وطلاب شيخنا رحمة الله من في هذه الدار وغيرها من أهل البلاد وغيرهم بغير أدنى برهان ولا حجة على تلك الحملة المفتعلة التي استلموا فيها بعض دور الرافضة علينا فتارة يقول أننا نهجر في غير محل الهجر وهذا غير صحيح، وتارة يقول أننا نلزمهم بالتقليد لنا ولم يفصح بحجة توجب ذلك البغي والعداون وإشغال الناس بالباطل كما هو معلوم في كلامه المنشور على بعض الشبكات.

والمشايخ الآخرون بالأخص الشيخ محمد الإمام والبرعي وعبد الجابري وفلان وفلان هذا يحاول أن يلبي الغرض بكلمة وهذا بأخره، وكان الأمر مؤامرة وسلسل فلان يقوم والآخر يغضبه، أو يقوم بعده للفتنة على دماج وأهلهما، نظير هيلمان الخارج وتعينه بعضهم بعضاً بالباطل على أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويتعاونون عن حصول مخالفات من بعضهم لا ينكرها

عليه الآخر، وقد كانوا قبل ذلك ينكرون أدنى منها.

وكان من ذلك التسلسل المتكتك أن ثار الشيخ ربيع وفقه الله علينا بحملة من التهم المجازفة والرمي بأشد الغلو وأنه لا أشد منها غلوا، ولا أضر منها على الدعوة السلفية، وغير ذلك من العظائم، وتبديع أمة من الرجال والنساء الدعاة إلى توحيد الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، المؤلفين والحافظ لكتاب الله، والقائمين في وجه أهل الأهواء من رافضة وغيرهم غيرميمهم بالغلو الذي هو من أشنع البدع!!!.

وزين لهم السعي لهدم جهود دعوة سلفية قائمة بالخير والهدى، ضد كل باطل يظهر في الساحة بما تستطيع من قوة، منذ قرابة نصف قرن إلى الآن، فاعتدى عليها الشيخ ربيع ومن جيشهم أو جيشوه على ذلك عافانا الله وإياهم من الفتنة، بما يوجب عليهم إبراز الحجج المبرأة لهم أمام الله عز وجل وأمام صالح عباده على وجوب ووكيل هذه الفتنة، والتعمّص علينا والتبديع أو التوبة إلى الله سبحانه وتعالى من ذلك.

وأسأل الله أن يدفع عنا وعنهم الفتنة ما ظهر منها وما بطن

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

كتبه يحيى بن علي الحجوري (22/ من شهر جماد الأولي 1434هـ)

حمل بصيغة بي دي أف